

الدرس 11 / شرح صحيح مسلم / كتاب الصلاة / من (باب النهي

عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما (إلى ...

خالد الفليج

ولجميع الحاضرين. بوب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب تحريم سبق الإمام بركوع او سجود او نحو ماء. حدثنا ابو بكر ابن شيبة وعلي ابن حجر. واللفظ لابي بكر قال ابن حجر اخبرنا وقال ابو بكر حدثنا علي ابن مسیر. عن - 00:00:00 ضربنا فلفل انس قال صلی بنا رسول الله صلی الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة اقبل علينا وجهه فقال ايها الناس ان امامكم اني امامكم فلا تسبقونني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف. فاني اراكم - 00:00:20

ومن خلفي ثم قال والذی نفس محمد بیده لو رأیتم ما رأیت لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا قالوا وما رأیت يا رسول الله؟ قال رأیت الجنة والنار حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير وحدثنا ابی نمير واسحاق ابی ابراهیم عن ابی فضیل جمیع عن المختار عن - 00:00:44

عن النبي صلی الله عليه وسلم بهذا الحديث. وليس في حديث جرير ولا بالانصراف. حدثنا خلف بن هشام وابو الربیع الزهرانی وقتيبة بن سعيد کلهم عن حماد. قال خلف حدثنا حماد بن ابی زید. عن محمد ابی زیاد - 00:01:11 حدثنا ابو هریرة قال قال محمد صلی الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه ساحمار. حدثنا عمرو الناقد وزهیر بن حرب قال حدثنا اسماعیل ابی ابراهیم عن یونس عن محمد ابی زید. عن ابی هریرة قال رسول الله - 00:01:31 صلی الله عليه وسلم ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته قبل الامام ان يحول الله صورته صورة حمار حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحی وعبدالرحمن بن الربیع بن مسلم جمیعا عن الربیع بن مسلم وحدثنا عبید الله بن معاذ حدثنا ابی حدثنا شعبة وحدثنا ابو بکر ابن ابی شيبة حدثنا - 00:01:51

انا وکیع عن حماد بن سلمة کلهم عن محمد بن زیاد عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم بهذا. غير ان في حديث الربیع غير ان في حديث الربیع ابن مسلم ان يجعل الله وجهه وجه حمار - 00:02:15

باب النهي عن رفع البصر الى السماء بالصلاۃ. حدثنا ابو بکر بن ابی شيبة وابو کریب. قال حدثنا ابو معاویة عن الاعمش عن عنتیم ابن طرفة عن جابر بن سمرة - 00:02:32

لطرفه احسن الله اليك انت امیم ابن طرفة عن جعاب ابن سمرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم تنتهین اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاۃ. او لا ترجعوا اليهم. حدثني حدثني ابو الطاهر - 00:02:46

واد قال اخبرنا ابن وهب حدثني الليث ابن سعد عن جعفر ابن ربيعة عبد الرحمن الاعرج. عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لينتهین اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء بالصلاۃ الى السماء - 00:03:06

او لتخطفن او لتخطفن ابصارهم باب الامر بالسکون بالصلاۃ والنھی عن الاشارة باللید ورفعها عند السلام واتمام الصفواف واتمام الصفواف الاول والتراس فيها والامر بالاجتماع. حدثنا ابو بکر ابن ابی شيبة وابو کریب قال احدثنا ابو معاویة عن الاعمش عن المسیب ابن رافع - 00:03:26

انت يبني طرفة عن جابر ابن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال رافعی ایدیکم کانها اذناب خیل شمس تونس اسکنوا في الصلاۃ قال ثم خرج علينا فرآنا حلقا. فقال ما لي اراكم عزیزین - 00:03:50

قال ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمنون الصف الاول ويترافقون في الصف. وحدثني ابو سعيد لا شج. حدثنا وكيع وحدثنا اسحاق بن ابراهيم - 00:04:16
اخبرنا عيسى ابن يونس قالا جميما حدثنا الاعمش بهذا الاسناد نحوه. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن حدثنا ابو كريب والله له قال اخبرنا ابن ابي زائدة عن مصعر حدثني عبيد الله ابن القبطية عن جابر ابن سمرة قال كنا اذا صلينا مع - 00:04:42

رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. وأشار الى الجانبيين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تؤمنون بآيديكم كانها اذناب خير شمس - 00:05:05
انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله. وحدثنا القاسم ابن زكريا حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن فرات يعني الفزار عن عبيد الله عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:29

فكتنا اذا سلمنا قلنا بآيدينا السلام عليكم فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنكم تشيرون بآيديكم
كانها اذناب خيل شمس. اذا سلم احدكم فليتتفت الى - 00:05:51

صاحبه ولا يؤمن بيده. باب تسوية الصفوف واقامتها وفضل الاول فالاول منها. والازدحام على الصف الاول مسابقتي اليها وتقديم
اولي الفضل وتقربيهم من الايمان. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس وابو معاذ - 00:06:13
معاوية ووكيع عن الاعمش عن عمارة ابن عمير التيمي عن ابي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كن كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم - 00:06:33

ليلي منكم اولو الاحلام والنهاي ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا وحدثنا واسحاق اخبرنا
جرير قال وحدثنا ابن خشrum اخبرنا عيسى يعني ابن يونس قال وحدثنا ابن ابي - 00:06:53

عمر حدث لابن عبيدة بهذا الاسناد نحوه حدثنا يحيى بن حبيب гарثي وصالح بن حاتم بن وردان قال حدثنا يزيد ابن حدثنا خالد
الحدا عن ابي عشر عن ابراهيم ابن عن علقة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:07:15
ليلي منكم اولو الاحلام والنهاي ثم الذين يلونهم ثلاثة واياكم وعيشات الاسواق حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك - 00:07:35

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة ان تسوية الصف من تمام الصلاة حدثنا
شيبان ابن فروق حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز وهو وهو ابن صهيب عن انس قال قال - 00:07:55

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصفوف فاني لاراكم خلف ظهري. حدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن
همام ابن منبه. قال هذا ما حدثناه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:15

فذكر احاديث مني وقال اقيموا الصف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عن شعبته
وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عن عمرو بن مرظة قال - 00:08:34

سمعت سأل ابي الجعد الغطfan قال سمعت النعمان ابن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم. حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن سماك ابن - 00:08:54

عن سماك ابن حرب قال سمعت النعمان ابن ابن بشير يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يسونون صفوينا حتى كأنما يسوبي بها القدر - 00:09:13

حتى رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوكم او
ليخالفن الله بين وجوهكم. حدثنا حسن بن الربيع - 00:09:29

وابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو الاحوص وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة بهذا الاسناد. حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت

على مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم - 00:09:49
الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا يستهموا عليه لاستهموا ولو ولو يعلمون ما في التهجير اذا استبقوه اليه ولو يعلمون
ما في العتمة والصبح لاتوهمها ولو حبوا. حدثنا شيبان ابن فروخ حدثنا ابو - 00:10:09

ابو لهب عن ابي نظرة العبد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأثرا قال لهم
تقدموها فاتموا بياًتم ولیأتم بكم من بعدكم. لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله - 00:10:29

عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا محمد بن عبدالله الرقاش حدثنا بشر ابن المنصور عن عن الجريري عن ابي نظرة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما في مؤخر في مؤخر المسجد - 00:10:51

فذكر مثله. حدثنا ابراهيم ابن دينار ومحمد ابن حرب الواسطي. قال حدثنا عمرو بن هيثم ابو ابو قطن. حدثنا عن شعبة عن قتادة عن
خلاس عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون او يعلمون ما في الصف - 00:11:11
مقدم لك انت قرعة. وقال ابن حرب الصف الاول ما كانت الا قرابة. حدثنا زهير ابن حرب حدثنا جليا عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها - 00:11:31

اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها. حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن الدراوري قال سهيل بهذا الاسناد
باب امر المسك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام مسلم رحمة الله تعالى -
00:11:51

باب حدثنا حدثنا باقدم شيبة وعلي بن حجر واللطف لابي بكر قال ابن حجر اخبرنا ها هو كل حدثنا علي بن مسهر عن المفتقب للفلفل
عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال - 00:12:18

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة اقبل علينا بوجهك قال يا ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني
بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف - 00:12:41

فاني اراكم امامي ومن خلفي ثم قال والذى نفسي والذى نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا كيتم كثيرا قال وما رأيت
يا رسول الله؟ قال رأيت الجنة والنار - 00:13:00

وساقه ايضا من طريق ابن فضيل عن المختار عن انس وليس في حديث جليل عن ابن فضيل ليس بها الجديد على المختار عن انس
لفظ ولا بالانصراف ثم ساق ايضا من طريق اخر حماد بن زيد عن محمد بن زياد عن ابي هريرة - 00:13:21
اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار اولا حديث انس فيه مسائل المسألة الاولى قوله صلى الله عليه
وسلم ايها الناس اني امامكم فلا - 00:13:51

اتسبقوني وتسى مسألة مسابقة الامام والمأموم مع امام لو حالات اما ان يسابقه واما ان يوافقه واما ان يخالفه واما من يتابعه
فالمسابقة لا تجوز والمخالفة ايضا لا تجوز. فالمسابقة - 00:14:08

يتوعد صاحبها بوعيد شديد ان يحول الله رأسه رأس حمار ووجهه وجه حمار والمخالفة ايضا لا تجوز. الا ان المسابقة اشد اشد من
المخالفه والموافقة دون ذلك من المصلي في مساجد اللاثم والتحريم اشدتها واعظمها حرمة المسابقة - 00:14:29

ثم المخالفه ثم الموافقة. والواجب والستة ان يتابع الامام ان يتابع المأموم امامه ولا يتسق ولا يوافق. وهذا ومعنى الامام
اني امامكم. ذكر هنا انه لا تسبقون وخص من هذه المسابقة قوله للركوع - 00:14:55

ولا بالسجود ولا بالقيام. وخص الركوع والسجود والقيام. لان هي اكثرا ما يقع فيه المسابقة اما التكبير فان الناس لا لا يكرون بعد
تكبير الامام عادة وهذا في الحكم الالغب. ويقل من ويقل ان يوجد من يسابق الامام في في تكبيره - 00:15:23

الاحرام فالغالب يكبر بعد ان يكبر الامام وانما الذي يحصل دائمآ ما تراه في حال الركوع وفي حال السجود يرکع هذا قبل هذا يرکع
الامام الامام ويسبح قبله وكذلك في القيام اذا اراد ان يقوم الامام تجدهم يقوموا قبله - 00:15:42

ولا يعني هذا انه يجوز المسابقة في غير هذه في هذه الثالث بل نقول المسافر محرمة حتى في تكبيره الاحرام بل هي اشد لان الذي

يسابق الاحرام لم تتعقد صلاته بامامه واصبح - 00:15:58

يصلی في حکم المنفرد ولا يكن مأمورا وقد كبر قبل امامه هذی واحدة. كذلك في الجلوس بين السجدين في التشهد في السلام. كل هذا يدخل في هذا المعنی فشخص هذا من باب الغالب خص الرکوع والسُّوَءُ والقیام من باب الغالب وان هذا هو الذي يحصل فيه المسابقة غالبا - 00:16:13

الا ان مسألة الانصراف اختلف فيها اهل العلم. ما المراد بالانصراف انه يكون في صلب الصلاة. الظاهر ان الانصراف هنا هو التسلیم. اي لا تنصرف بالسلام قبل ان يسلم الامام. ولا بالانصراف - 00:16:34

في ایدی السلام لانه ساقها مع سیاقها من صلب الصلاة كالرکوع والسُّوَءُ والقیام فاصبح الانصراف ايضا في حکمها فيكون حديث يدل انه لا يجوز للمصلی ان ينصرف قبل قبل انصراف امامه ويكون المعنی قبل سلام امامه. وهناك انصراف اخر الاول محرم - 00:16:49

ولا يجوز ان ينصرف قبل امامه. الانصراف الثاني يقول يمكن نقسم الانصراف لانصرافین. انصراف محرم وانصراف مکروه. اما عرفة ويسلم قبل ان سلام امامه الانصراف المکروه هو ان ينصرف من المسجد. ويخرج المسجد - 00:17:11

قبل ان ينصرف الامام بوجه المصلین. فهذا يکرہ وسبب الكراہیة انه قد يستدرك الامام شيئا نسيوا في صلاته فيسجد ويغوت ذلك الذي انصرف قبل انصراف الامام فهذا على الكراہة والاول على التحریم - 00:17:30

ذكر ايضا انه قال صلی الله عليه وسلم اني اراکم من امامي كما اراکم من خلفي وقلنا هذه من خصائص نبینا صلی الله عليه وسلم ومن معجزاته. فالنبي يرى من ظهره كما يرى من امامه - 00:17:48

ويرى من خلفه كما يرى بعینی رأسه صلی الله عليه وسلم وهذا مما خص به رسولنا وهو من معجزاته صلی الله عليه وسلم ثم ذكر قال لو تعلمون ما اعلم - 00:18:03

لضھکتم قليلا ولبکیتم کثیرا ولا شک ان اعلم الخلق بالله واعلم الناس بالله واعلم الله بوعد الله ووعید الله ورسوله صلی الله عليه وسلم فلو علم الناس ما علم محمد صلی الله عليه وسلم - 00:18:15

من الوعد والوعید واما رأى من جنة ونار ومن اھوال لضھکوا قليلا ولطال بکاؤھم ولطال حزنھم ولكن من رحمة الله عز وجل ان الله جعل ذلك الامر غیبی حتى تدور عجلة هذه الحياة ویعيش الناس - 00:18:29

ويحصل مقصود الحياة من التناسل والتکاثر حتى يحصل البلاء والابتلاء ليبلوکم ایکم احسن عملا وليعلم الصالح من فاسد والمحسن من المسمی والصادق من الكاذب كل هذا لاجل ان جعل الله الامر غیبی والا لو كان الامر قد کشف - 00:18:48

واتضح للناس جميعا لاصبح الناس کلهم على طريق واحد لكن جعل الله الامر غیبی حتى يعرف الصادق الذي يعبد الله صدقا والکاذب الذي لا يعبد الا هواه وشهوته. اه ثم ذکر حديث خلف ابن هشام ان قبل ذلك حدیث اه حماد بن زید - 00:19:06

عن محمد بن زیاد الالهانی عن ابی هریرة قال اما يخسی الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار ثم ساحوا من طريق یونس عن محمد بن زیاد عن ابی هریرة - 00:19:26

اما يأمن الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله صورته صورة حمار المساق من طريق وکی علی حماد بن سلمة کل عن محمد بن زیاد عن ابی هریرة بممثل هذا غير الریبع المسلم ان يجعل الله وجه ووجه حمار - 00:19:39

الذی رواه عبد الوهاب بن سلام الجمی وعبد الرحمن بن الریبع بن مسلم جمیعا الریبع بن مسلم. رواه ايضا اه شعبۃ محمد بن زید وحماد سلمة. کلهم بلفظ ان يحول - 00:19:54

رأسه رأس حمار وتفرد الریبع بن مسلم بلفظ وجهه وجهه حمار وهذا بیین ان المحفوظ في حدیث ابی هریرة ان يحول رأسه وليس المحفوظ ان يحول وجهه فلعل واتی الرب مسلم ان بالمعنى بالمعنى - 00:20:08

فقال وجهه بدل رأسه ولكن الاحفظ والاکثر كما رواه شعبۃ والحمدان انه بلفظ بلفظ الرأس وليس بلفظ الوجه. وهذا الحدیث هو عید شدید على ان الذي یسابق الامام یعاقب بهذه العقوبة. وهذه العقوبة هل هي - 00:20:32

هي عقوبة حسية او معنوية على خلاف بين الذل واكثراهم على ان العقوبة هنا عقوبة معنوية قد يقب الله رأسه رأس حمار اي عقله
عقل حمار فيتبلي احساسه ويتبلي الطبعه - [00:20:52](#)

ولا يميز بين الحق والباطل ولذلك يعرف الحمار ببلته وبغيانه فيجعل عقوبة لذلك المتسابق الذي هو حمار بمسابقته لانه لو لوه كان
على عقل لعلم انه لن ينصرف من صلاته حتى ينصرف امامه - [00:21:08](#)

فالمسابقة لم المسابقة لا فائدة فيها انت لن تنصرف ولن تخرج الا بعد خروجها من صلاته فعندما تتسابق بالركوع يدل على انك فيك
ملاة الحمار وذهب اخرون الى ان التحويل هنا تحويل حسي - [00:21:32](#)

وان الله يقلب رأسه وصورة حمار وقد ذكر المبارك تعالى انه وجد في بلده من كان يسابق الامام وكان ينصح ويذكر فيمتنع ولا
يبيالي يقول سبع ذلك رأينا ان الله قد قلب صورته صورة حمار - [00:21:49](#)

تراه فتري وجه حمار فانقلبت قلبا حسيا نسأل الله العافية والسلامة وهذا قد يقع فالله على كل شيء قادر وذلك ليس لكنه يكون له
يعني حتى يتغير لكن تراه كانه شكل - [00:22:12](#)

ترى شكل الحمار اما بكبر عينيه دخول وجهه حتى يقارب صورة الحمار وهذه عقوبة من الله عز وجل اذا خالف العبد امر
ربه سبحانه وتعالى ثم ذكر بعد ذلك قال هنا - [00:22:27](#)

ذكر ايضا باب النعي رفع البصر الى السماء. اولا ذكر الان مسألة المسابقة انتقل مسألة اخرى وهي مسألة رفع البصر الى السماء. رفع
البصر الى السماء اه له احوال يرفعه في حال اه في غير حال الصلاة - [00:22:45](#)

وهذا يدور في دائرة المباح بل النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من رفع بصره الى السماء. اذا همه شيء صلى الله عليه وسلم
رفع بصره الى السماء يتأمل وينظر - [00:23:01](#)

الى آآ الى ملوكوت خلق الله عز وجل والى ملوكوت الله سبحانه وتعالى. وقد ينظر ايضا الى جهة ربه كانه يستعطفه كانه يدعوه يسأله
بنظره اليه سبحانه وتعالى. فلذلك نقول نظر السماء ان كان خارج الصلاة فهو - [00:23:15](#)

وعباد بباب التفكير وعبادة من باب التعظيم وهو في دائرة مباح اذا كان ينظر لامر يراه في سمائه واما في حال الصلاة وفي حال
الدعاء. في حال الدعاء وفي حال الصلاة - [00:23:32](#)

اما في الصلاة فيحرم على المصلي اذا صلى ان يرفع بصره الى السماء ان يرفع بصره الى السماء وذلك لهذا الوعيد لينتهي اقوام
يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم. هذا وعيده وتهديد من الله من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:46](#)

ان الذي يرفع بصره الى السماء وهو وهو ينادي ربه ان الله يخطف بصره ويأخذ بصره. وجاء في رواية بالزلال عن ابي هريرة عن
الاعرج عن ابي هريرة بلفظ لينتهي اقوام عن رفع ابصارهم عند الدعاء في الصلاة - [00:24:09](#)

الى السماء او لتخطفن ابصارهم. هنا اخص في حي الصبر اعم وفي حي ابي هريرة زيادة تخصيص فهنا قال في الصلاة ولم يخص
دعائى من دون من غيره به وفي حديث ابي هريرة لينتهي اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء - [00:24:28](#)

عند السؤال والدعاء مثلا عند الرفع من الركوع وهذا يحصل كثيرا اذا قال سمع ربنا ولك الحمد يرفع بصره الى السماء يحصل كثيرا
من المصليين فهذا يضع له وعيده شديد - [00:24:49](#)

او لتخطفن ابصارهم المراد به الرفع من الركوع. ايه هذا الدعاء عند الرفع من الركوع او في حال السجود او في حال بين سجدين
يدعوا او في التشهد يدعوا. في خارج الصلاة في مقام الدعاء. في مقام الدعاء الان مسألة ثانية ثم الان قال اذا رفع - [00:25:02](#)

دفع بصره الى السماء في صلاته. وهنا نقول ان رفع البصر للصلوة يحرم مطلقا سواء في الدعاء او في غير لكنه يتتأكد التحرير
ويزيد اامر حرمة اذا كان في حال دعائه اذا كان في حال دعائه - [00:25:20](#)

والسهو في ذلك والله اعلم ان المصلي اذا ناجى ربه فان ربه قد نصب وجهه الى وجه عبده اذا صلى العبد فان الله يكون وجهه قبل
وجه عبده فرفع البصر الى السماء - [00:25:35](#)

ليس فيه فائدة. الامر الثاني ان من سوء اللادب انك اذا دعوت الله عز وجل ان ترفع بصرك اليه. اذا دعوت فان مقام الدعاء

و مقام اظهار الفقر والفاقة وال الحاجة للعبد عند ربي سبحانه وتعالى وليس من ادب الداعي والسائل ان يخاطب ربه ويدعوه وهو رافع بصره اليه ام سوء الادب كما انه من سوء الادب عند الملوك وعند اهل الدنيا انك اذا خاطبت ملكا - 00:26:08

و طلبه يتواطئون تطاوله عينك في عينه ويرون من من نجاح حاجتك عنده ان تسأله انت منكسر ولا شك ان هذا من الذل الذي لا ينبغي للمسلم ان يفعله حتى لو كان عند الملك او عند امير او عند لا ينبغي - 00:26:30

وانما هذا لا ينبغي الا عند الله عز وجل تذل نفسه وينكسر بين يدي ربي سبحانه وتعالى. فلا يكون فيه سوء ادب سوء ادب ان يدعوه ربه وهو رافع بصره الى السماء. هذا في حال الصلاة. اما في حال الصلاة فمن سوء الادب. اذا نقول - 00:26:48

رفع البصر اما ان يكون خالص الصلوات من باب التفكير والتأمل ومن باب استعطاف الرب سبحانه وتعالى ومن باب ان يكون ذلك مباح. الحالة الثانية يكون في الصلاة وهذا يحرم مطلقا سواء كان في - 00:27:04

دعاء في غير دعاء لان مقام البصر ينظر الى جهة القبلة او الى ما فيه خشوع قلبه. الحال الثالث في مقام الدعاء ولو كان خالص صلاة من سوء الادب ان يرفع بصره الى السماء حال دعائه. والنبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت كان كما قال كان كثيرا في بصره الى السماء. كان كثيرا في بصر السماء - 00:27:14

ينتظر الفرج من ربه يستعطف ربي سبحانه وتعالى. قال هنا بعد ذلك من باب النهي عن ذكرنا بالنفي عن رفع البصر الى السماء حديث قال هنا حدثنا ابو معاوية ابو كريم محمد علاء قال - 00:27:34

قال احد ذهب معاوية المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى قال قال وسلم لينتهي اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم ثم ذكر ايضا - 00:27:59

عند الدعاء وقد ذكرنا هذا المعنى. باب الامر السكوني في الصلاة والنفي عن الاشارة هنا المسلم مأمور حال صلاته ان يسكن وان يخشى والا تتحرك جوارحه الا لحاجة واما الحركة والعبث بلا فائدة وبلا حاجة هذا مما يكره في الصلاة وقد تصل - 00:28:14
اذا زالت الحركة وكثرت حتى اصبح من رأه قال هذا لا يصلني تصل به الى بطلان صلاته الحركة الكثيرة التي تخرج المصلي عن كونه مصليا هذه مبطلة مبطلات الصلاة اما اذا كانت حركة يسيرة فان كانت لحاجة فهي تدوم ذات مباح وان كانت لغير حاجة فما يكره - 00:28:33

واذا قال وسلم اسكنوا في صلاتكم. امر بالسكون في الصلاة عن عن جاه بن سبو رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراكم رافع ايديكم كانها اذناب خيل شمس - 00:28:55

وذاك انه كانوا يصلوا السلام عليكم وهم يصلون اذا ارادوا يسلموا رفعوا ايديهم من باب الاشارة بالسلام فقال اسكنوا في الصلاة تلقى اسكنوا في الصلاة قال ثم خير فرآنا حلقا متفرقين هنا حلقة وهناك حلقة فقال ما لي اراكم عززين ؟ قال ثم - 00:29:13

وقد قال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربيها ؟ قلنا يا رسول الله فكيف تصف قال يتمنون الصف الاول ويترافقون في الصف هذا ايضا مسافة من طريق مشعر عبيد الله بن القبطية - 00:29:35

قال كما اذا صلينا وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وشارب يده الى الجانبين وهذا معنى خيل شمس التي الخيل التي هي تتحرك ذيلها وذنبها من شدة - 00:29:52

يحصل البقر البقر تفعل ذاك والخيل تفعل ذلك ايضا فتحرك يمنة ويسرة فقال اسكنوا في الصلاة وكان هذا الفعل منه رضي الله انهم اذا سلموا السلام عليكم. السلام عليكم اشارة باليد نعم - 00:30:09

مع مع الكلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكنوا وان هذه الحرف مما لا تبني ولا ولا لا تجوز مصليا ان يحرك تحريكا مثل هذا الذي لا فائدة فيه ولا ولا حاجة منه - 00:30:25

ثم قال سلموا يمين يسار. صح. في مثل مصافحة كالمسافحة مثل اشارة قال هنا عالمة تؤمنون بابيديكم لأنها اذناب خيل شمس. انما

يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم - 00:30:40

السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. هذا هو الذي امر به المسلم اما اشارة اليد بشارارة اليد هذه فهذا مما من العبث الذي لا ينبغي للمسلم ان يفعله في صلاته - 00:31:01

وهو بين التحرير والكرابة. وكما ذكرنا ان الاشارة والصلة لها احوال. اشارة آآ هي من السنة وقد يقارب سنيتها واشارة هي من الحاجة واشارة هي من المكره اذا كثرت ابطلت وتحرم - 00:31:23

اما اشارتي نقول انها من السنة اذا سلم على المصلي وهو في صلاته فهنا يرد السلام بالاشارة. رد السلام بالاشارة هنا سنة بفعله صلى الله عليه وسلم الاشارة الاخرى ان يشير في صلاته لحاجة - 00:31:44

كأن يسأله شخص العن شيء ويحتاج الى هذا الشيء فاشار اليه يمنة او يسرة تقول هذا في بداية المباح ولا حرج. الاشارة المكره التي لا فائدة فيها. ولذلك اختم في مسألة الاشارة منهم من ابطل صلة المشير. وقال من اشار - 00:32:04

اشارة تفهم عنه فصلاته باطلة وهذا قول ضعيف وليس بصحيح فالنبي صلى الله عليه وسلم اشار في صلاته واقر من اشار في صلاته صلى الله عليه وسلم اذا هذا معنى الخبر ان المسلم يسكن في صلاته ويخشى ويطمئن - 00:32:21

ولا يبعث عبشا يخرجه عن حقيقة الصلاة وهو الخشوع والطمأنينة هي المسألة الثانية مسألة تسوية الصفوف جمهور اهل العلم سنة مؤكدة وذهب عظامنا الى ان تسوية الصفوف واجبة ولا شك - 00:32:41

ان تسوية الصفوف من تمام الصلاة وان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسوية الصف و قال اعتدلو سووا صفوفكم استووا وامر بها صلى الله عليه وسلم وقال لينتهين عندما رأى رجل مبديا صدره - 00:32:57

قال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبهم هذا وعيid شهيد على ان تسوية الصف واجبة فالبعض رأى انها شرط من شروط الصلاة. وان من صلى جماعة وصفه ليس معتملا - 00:33:15

ان صلاته باطلة وهذا قول فيه ظعن وال الصحيح ان تسوية الصف واجبة وهذا الذي رجحه شيخ الاسلام واجبة في الجماعة لكن صلى الناس جماعة فانهم يجب عليهم على الصحيح ان يسوا صفوفهم - 00:33:29

يسوونها بالتقارب والتسوية والاعتدال والترافق ايضا هذا كله من تشويه الصف والصف فيه اولا آآ تسوية الصف من جهة ان يكون معتملا قائما. الامر الثاني اتمام الصف واجب ايضا. الامر الثالث التقارب بين - 00:33:43

الصفوف ولا يكون هناك تباعد وهذا هو سنة عند عامة العلم وهناك من يوجبه ايضا ذكر حديث مسعود رضي الله تعالى ذكره هنا قال احبابي ذكرنا ايضا حديث عبيد الله عن جابر بن سمرة ذكرناه ثم تقرأ الى حديث قال عبد الله ابن - 00:34:05

وابو معاوية ووكيل عمارة ابن عن عمارة ابن عمير التيمي عن ابي عمر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة يمسح مناكبنا في الصلاة - 00:34:29

اي يسوى مناكبنا المسح هو تسوية المناكب. اذا رأى منكبا قد تقدم عده. متاخرأ قدمه. وهذا مع اليد مع هذا معنى قوله يمسح اي انه يساوي وعبر بعبارة المس من باب اللطف والتلطف. ولذلك لم يقل دفعه او - 00:34:45

قدمه عندما قال مسح عليه شيء عن النطق في تسوية الصف وهذا الذي ينبغي على الامام اذا سوى الصفوف ان يكون ان يكون اه لطيفا في امر الناس وتوصيتهم ولا يكون غطا غالطا شديدا اه ينفر الناس من - 00:35:05

ومن امره لان من الائمة من كانه مستعلي فلابد ان يقول يرحمكم الله سووا صفوفكم يرحمكم الله يعني تأتو الصفوف فان تسوية الصف من تام الصلاة اعتدلو تراصوا بدين ورفق يدينا بابدي اخوانكم قولنا - 00:35:24

ولين بابدي اخوانك ايضا يدا وفعلا فهنا يقول اه يقول كاس يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول اعتدلو سووا ولا تختلفوا ولم يعلق الحكم فقط بالاختلاف قال ولا تختلف فتختلف قلوبكم. النهي ليس فقط لاجل الصلاة حتى لاجل لكم انت ايضا - 00:35:42

لانه سبحانه الله ما اختلف الصف الا اختلفت القلوب. ولذلك اذا دخلت مسجدا ورأيت الصف غير قائم فاعلم ان في هذا المسجد خلاف وانهم غير وانهم وانهم ليسوا على قلب واحد - 00:36:06

لا تختلف قلوبكم وقد يكون الاختلاف هذا عقوبة من الله عز وجل لعدم تزوير الصف وقد يكون ثمرة وقد يكون عدم استوصاف ثمرة الاختلاف القلوب. فهو قد يكون عقوبة وقد يكون ثمرة - 00:36:21

قد يكون لا لا يبالون بتسوية الصف فيعاقبون لأن قلوبهم لا تجتمع. وقد يكون في قلوب الخلاف وعدم ائتلاف فترى ذلك في ظرف في صفهم وفي اقامة صلاتهم ليلي منكم اولو الاحلام والنهى هذا امر يسلم انه يتقدم ويأتى به ويقول في الصف الاول اولو الاحلام والنهى - 00:36:36

وليس مع ذاك ان نطرد غيرهم بعض الناس اخذ الحديث انه اذا تأخر وجد من هو من ليس من اولى الاحياء من نهى اخره وهذا ظلم ولا يجوز انما الواجب ليلدني منكم ان يتقدم ويسبق اولو الاحلام. لا ان يتاخروا - 00:36:59

ويؤخر عندما يتقدموا ليسبقو يتقدموا ليسبقو غيرهم اما ان جاء رجل جاء شاب صغير في السن وليس من اولو الاحلام والنهى وتقديم الصف الاول وكان خلف الامام لا يجوز لمن اتى بعد ان يؤخره - 00:37:18

لان من سبق الى شيء فهو احق به فهذا هو احق به وانما ليلي منكم اي سبقو وتقديموا وسارعوا حتى تكونوا قد تكوني خلفي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هذا الحديث آآ في صحيح مسلم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا - 00:37:34

كيف لو رأنا فكان الامر اشد واشد واشد ثم ساقه من طريق ابي عشر ابراهيم العلق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم تكون احلام النهى ثم الذين يلونهم ثلاث واياكم وهيشات الاسواق. وهذا ايضا هيشات الاسواق واللغط - 00:37:56

ورفع الصوت وان المساء تجنب مثل ما يحصل في الاسواق من رفع الاصوات واللغط والصياح فان هذا لا يجوز في المساجد. المساجد يكون فيها السكينة والطمأنينة والتعليم والتعلم. ويخلو ويحصل شيء من المصلحة. قد يكون هناك شيء - 00:38:16
لان عرض فلا يأخذ الحكم لكن يتعمد الناس ان يكون السوء مسجد محل اللغط ومحل الافراح ومحل اللعب ومحل اللهو فهذا ليس بجائز قال هنا اه ثم ساقه ايضا من طريقي - 00:38:36

شعبة قال اسمه قال سووا صفوكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة ثم ساقوا قال اتموا الصفو فاني اراكم خلف ظهري ثم ساق ابي هريرة قال اقيموا اقيموا الصف بالصلاحة فان اقامة الصف من حسن الصلاة. اتموا اقيموا كل من تاب الصلاة من حسن الصلاة. ثم ساق ايضا من طريق سالم النعمان المشير - 00:38:53

قال صلى الله عليه وسلم لتسولن صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. قال وعيid شديد لمن ترك نصفية الصف. ومن ترك تسوية الصف. مساقه من طريق ابي خيثمة عن سماك - 00:39:17

قرأت هذا؟ قال عباد كانت المسوس صفوه حتى كأنما يسوبي بها القداح السهام عندما يصفها صفا مستقيما معتدلا يفعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا رأى قد عقلن عنه ثم خرج يوما حتى انه قد عقل فتركتنا اذ ظن - 00:39:29

وعقلنا المراد وانا سنصف كما صفنا دائما ثم خرج فقال حتى اذا كان يكبر فرأى رجلا باديها صدره متقدم على الصف فقال عباد الله لتسوون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. نسأل الله العافية والسلامة. نقف على حديث النعمان هذا وفيه دلالة على شيء. انا - 00:39:49

وجوب على وجوب تسوية الصف. وان اتمام الصف وتسويته من من تمام الصلاة ومن حسن الصلاة والله اعلم. ابو هريرة الذي هو - 00:40:14